الطبيب

السنة الاولى

الجزء السادس عشر ——— ٣١ تشرين ا سنة ١٨٨٤

العلاج الواقي من السل الرئوي

بعد ان بيّنا اسباب السل الرئوي واثبتنا انهُ يظهر في اصحاب المزاج البلغمي من قبل فاقة الدم تبعًا لحالات الوراثة والجبلّة والاكتساب تعيّن علينا ان نوضح في في هذا المقام الوسائل الواقية من هذه العلة انجازًا لوعدنا السابق. ولا يخفى ان اتقاء هذه العلة قبل حدوثها من اهم ما تحثّ اليهِ مطايا الاجتهاد والزم ما تدعو اليهِ عوامل الشفقة والانسانية لانها متى تأصلت في الجسم كان وبالها فيهِ شديدًا ومتى دخلت الى الأسرة الواحدة اخذت تنتك في اعضائها واحدٍ بعد آخر فيتلو بعضهم البعض عاثرًا اثر كابٍ حتى تعمّ البلوى ويعظم الخطب فضلاً عن ان علاجها الواقي لا يتعسر الحصول عليهِ اذا أُحكم التدبير الصحي بموجب القواعد التي سنذكرها بخلاف العلاج الشافي الذي يتعذر نفعهُ في اكثر الاحوال ولذلك نتوخى من قرآئنا الكرام ان يعيروا هذه المسئلة المهمة جانب الاصغاء ويتلقوها بما تستحقّ من الاعتبار

ومعلومٌ ان الاصابة في استعمال العلاج الواقي موقوفة على الاستدلال السببي وقد تقدم لنا ان هذه العلة تحدث عن اسباب داخلية تتعلق بنفس المزاج واسباب خارجية تؤثر فيهِ متى وُجد ثمّ الاستعداد الخصوصي. فالاستدلال السببي في هذه العلة يراعى فيهِ امران احدهما اصلاح اود المزاج اي تعديل ضعف البنية بما يصلحها من الغذاء الملائم والثاني اتقاء النواعل الخارجية المضرّة مما يفضي الى فساد المزاج وطروق النوازل على الرئتين وغير ذلك .

فالوسائط التي يُصلَح بها اود المزاج ويُعدَّل ضعف البناءٓ اما ان تكون صحية او دوائية والعمل بها في كلتا الحالين يختلف بين ان يكون التدرن قد ابتدأ في الظهور او لم يظهر بعد ولكن يخشى ظهورهُ قريبًا ويُعرَف ذلك من وجود الاستعداد الخصوصي في اصحاب المزاج البلغمي كما ذكرناه في الجزء الماضي ومن العلامات الطبيعية التي لا تخفى على بصيرة الطبيب الحاذق . فان الذين يولدون من آباءٓ مصابين بالتدرن تظهر فيهم علامات الخنازير باكرًا فيجب ان يبتدأ بالعلاج الوافي لهم من هذه العلة منذ ولادتهم واول ما يجب الانتباه اليهِ منع الامّ المصابة بالتدرن عن ارضاع ولدها وتسليمهُ الى مرضع قوية الجسم صحيحة البناءٓ تغذيهِ بلبنها النافع مدةً طويلة فلا يجوز ان يفطم باكرًا وقبل ان يفطم ينبغي ان يعوَّد تناول الطعام مرةً بعد مرةٍ حتى يألفهُ مع الرضاع وينبغي ان يكون في طعامهِ شيءٌ من لبن حمارةٍ او عنزٍ مع الموادّ المغذية . ويجب ان يحمل الاولاد المستعدون للتدرن الى البرية في كل يوم صباحًا ومساءً او على الاقل مساءً ليستنشقوا الهواءٓ النقيّ واذا امكنت تربيتهم في البريّة فذلك اولى وافضل . ويفيد فرك الجلد كل يومٍ بخرقة خشنة لتهييج وظائفهِ بعد غسلهِ بالماءٓ الفاتر مع تقليل حرارة الماءٓ مدة بعد مدة بالتدريج حتى يصيروا قادرين على احتمال الاستحمام بالماءٓ البارد . اما الطعام فيجب ان يكون مغذيًا سهل الهضم وافضلهُ اللحم المشوي والمضهَّب اي المشويّ الذي لم يبالَغ في انضاجهِ ويحسن ان يُعطَوا قليلاً من الخمر الجيدة مع الطعام على قدر ما يحتملهُ الجسم ويناسب حالة العمر . فاذا ظهر بعد استعمال هذه الوسائط ان التمثيل لم يعادل التحليل وان الجسم لا يزال ضعيفًا يجب التعويل على العلاج المقوّي بالادوية كأن يستعمل شراب يودور الحديد والكينا وشراب هيبوفصفيت الكلس وما كان سهل التمثيل من المواد المعروفة بالمدروكربونية وافضلها زيت السمك . ومتى ظهر اقل شيءٍ من الانحراف في صحة الاولاد البلغميي المزاج يبادَر الى اصلاحهِ بالوسائط الملائمة ويجب على الخصوص ان لا يُغفَل عن اصلاح العلل المعوية فيهم لانها تفضي الى الضعف والهزال . ولا يجوز ان يرسلوا الى الكتاتيب باكرًا ولا ان يحصروا في بيوت الدرس وغُرَف المنامة حيث يمنعون من استنشاق الهواءٓ النقي ولا يسوغ منعهم عن الحركة واللعب ومتى بلغوا العمر الذي يطيقون فيهِ احتمال الدرس والمطالعة ترتب دروسهم بالحكمة فلا يُحمَّلون ما لا يطيقون

ومتى بلغ الانسان الطور من العمر الذي يظهر فيهِ الاستعداد للتدرن وكان هذا الاستعداد مدلولاً عليهِ بعلامات المزاج البلغي وجب الالتجآء الى اصلاحهِ قبل ظهور الاعراض الطبيعية كالصمم عند القرع على القسم المحاذي لموضع الدرن في الرئتين ولا يجوز اهمال ذلك ولا اهمالهُ لانهُ متى ظهر التدرن يتعذر توقيف سيرهِ ومنع حدوث القروح الرئوية الاَّ في نادر الاحوال تبعًا لشروط يعلمها الطبيب الحاذق . واخص العلامات التي يعتمد عليها في معرفة الاستعداد للتدرن غير ما ذكرناهُ من احوال المزاج البلغي هي اولاً ظهور الهزال مع بقآء شهوة الطعام جيدة كأن الجسم لا يمثل ما يغتذي بهِ فان استمر ذلك مدةً طويلة فيمن كان بلغمي المزاج خيف عليهِ من التدرن. ثانيًا حدوث البرد على اقل اسبابهِ وعدم كفاية رد الفعل لان ذلك يكون دليلاً على ضعف دورة الدم . ثالثًا ضيق الصدر وبلادة الحويصلات الرئوية في العمل بالنسبة الى حجم الجسم وذلك يعرف بآلةٍ استنبطت حديثًا تعرف بمقياس التنفس . رابعًا قلة افراز الحامض الكربونيك والاوريا ان لم يكن ذلك عرضيًا . والمأخوذ من كل ذلك حدوث فاقة الدم وسوء التغذية فتدفع بمناولة الاطعمة الجيدة الغذآء المتضمنة كثيرًا من العناصر المولدة للحرارة وافضل هذه المواد زيت السمك لانهُ متى تعودهُ الانسان واستعملهُ مدةً بجُرَع معتدلة في مواقيت الطعام امتُصَّ بسهولةٍ وخُزن في البنآء فعوَّض بهِ عما يهلك من الجسم من المواد المدروكربونية ولم يحدث عنهُ اسهال كغيرهِ من المواد الدهنية وجرعتهُ من ملعقة طعام الى ثلاث ملاعق كل يوم . ويحسن ان يُتناول مع الفطور صباحًا على هذه الطريقة توضع قبصة من الملح اي مقدار ما يؤْخذ بين الاصبعين على اللسان ثم تبلع ملعقة الزيت بسرعة ويوخذ على اثرها لقمة خبز ثم يمضمض الفم بشيءٍ من الخمر او القهوة ويكمل الغذآء

واذا لم يمكن استعمال زيت السمك لعلةٍ كأن يكون الجسم محمومًا والبطن مستطلقًا او حدثت تخمةٌ بسببهِ يعوَّل على استعمال غيرهِ من المواد الدهنيَّة كالزبدة والقشدة واللبن الصرف وزبدة الكاكاو واشار جاكود باعطآء الغليسرين وقد استعملناهُ فوجدناهُ لا يزعج الهضم ولا يقصر عن نفع غيرهِ من المواد الدهنية واشار بوشردا باستعمال زيت القنَّب ويحسن ان يجمع بين هذه المواد وان يبدَّل بعضها ببعض تبعًا للذوق وحاجة الجسم وافضلها الزبدة فيجب ان لا يُقلَّل مقدارها عن ٥٠ غرامًا ويفيد استعمالها اداما في طبخ

الطعام . اما استعمال اللبن الصرف في حوادث التدرُّن فمحمودٌ بالاجماع على انهُ لا بدَّ من التنبيه الى وجوب اخذ الحيطة حال الحلب واختيار ما حُلب اخيرًا على ما حُلب اولاً لاحتوائهِ على اكبر مقدار من الزبدة ولا بأس ان يضاف اليهِ من الملح كمية كافية لزوال طعمهِ وللملح منفعة خاصة في هذه الحال ويحسن ايضًا ان يضاف اليهِ قليلٌ من الماء والسكر وان يبرَّد بقطعة من الثلج ليسهل استعمال قدر كبير منهُ

وبعد تدبر ما ذكر يعتمد على الوسائط التي يتم بها ابراز المواد المضرة المتحللة من البناء بالطرق الملائمة وافضل هذه الطرق الرياضة فيجب على المستعدين للتدرن ان يباشروا الحركات التي تفيد اجسامهم قوةً ونشاطًا كالمشي السريع والاشتغال في الحدائق وعمل اليدين والسباحة وغيرها على انهُ يجب في كل ذلك ان يبادروا الى الراحة قبل التعب . وافضل طرق الرياضة السفر في الجبال النقية الهواء والتنقل من بلد الى آخر في غير اوقات البرد والشتاء ويعتمد مع ذلك على الطعام المغذي على نحو ما قدمناهُ وعلى فرك الجلد كل يوم بخِرَق مُرطَّبة بالماء ثم بخِرَق خشنة جافة او بشعرية ناعمة ثم يمرَّخ بزيت الزيتون المعطر بمادة منبهة او ببلسم فيورنتي مع كحولات الترنجان (المليسا)

ويفيد الاستحمام في الصيف بالماء البارد تعديلاً لنفقة الموادّ الهدروكربونية وانما يُفعَل ذلك مع الاحتراس من البرد ومن اطالة المكث في الماء ويُدمَن عليهِ مدة اشهر فيجب ان يعوّد الجسم على احتمال الماء البارد بالتدريج مبدأً بمسحهِ باسفنجةٍ رطبة ويراعى من هذا القبيل ما ذكرناهُ في الجزء السابع من الطبيب (ص ١٢٥) وبعد الاستحمام ينشف البدن جيدًا ويمرخ بدهون عطري ثم يروّض على قدر الاستطاعة

اما اتقاء الاسباب الخارجية الباعثة على حدوث النوازل على الرئتين كالتهاب الشُعَب وذات الرئة فيقوم بمنع الرطوبة والبرد ولذلك يجب لبس الصوف (الفلانلا) على البدن لانهُ يحفظ حرارة الجسم متعادلة ويمتصّ العرق بسهولة . ولما كان برد الشتاء شديد التأثير في المستعدين للتدرن وجب ان يقاوموهُ بالحرارة الصناعية عند اللزوم على انهُ لا يجوز ان تتجاوز هذه الحرارة درجة معلومة لان زيادة الحرارة تفضي الى الضعف فتكون سببًا للضرر ولا يسوغ ان تكون متفاوتةً كأن تكون تارةً زائدة وطورًا ناقصة ولكنهُ يجب ان يحافظ فيها على معدل واحدٍ (اي من ١٦° الى ١٨° س) . ويجب ان تكون

مساكنهم فسيحة غير فاسدة الهوآء بكثرة الحشد وأضوآء المصابيح وسرادقات الدخان المتصاعد عن النارجيلات والسيكارات ويُحظَر عليهم الاسراف في الشهوات والانهماك بالملاهي والسكر واطالة السهر واشباه ذلك من كل ما يورث الضعف . ومما يحسن التنبيه عليهِ منع حصرهم في بيوتهم والتضييق عليهم بكثرة الملابس مما يظنّ بعضهم انهُ يقيهم غوائل البرد وهو خطأ يفضي بهم احيانًا الى عواقب سيئة لانهُ يمنعهم من التعوُّد على تقلبات احوال الجوّ فاذا فاجأهم ادنى سببٍ من الرطوبة او البرد فقد يكون سببًا في اجتلاب المحذور . وما احسن ما قال غرافس "ان هذه الاحتياطات التي يتوهمها بعضهم واقية لا نتيجة لها الاَّ اضعاف البنية وتهيئة هجوم المرض والطبيب النطاسي انما يجتهد في وقاية عليلهِ من هذا الدآء بتعويدهِ على احتمال البرد . ولقد ثبت ان الذي يتدثر بالملابس الكثيرة ويمتنع عن الخروج من غرفتهِ يبرد عشرة اضعافٍ زيادة على الذي لا يلبس شيئًا فوق كسوتهِ المألوفة . فاحسن الوسائط الواقية ان يعوَّد الشخص على تخفيف الكسوة والقيام باكرًا وغسل الصدر بالمآء البارد واستعمال الرياضة وتناول الطعام المغذي غير المهيج ولذلك يجب ان يمتنع عن المسكرات والاكثار من شرب الشاي وان يغتذي باللحوم الجيدة ويشرب الجعة الصرفة وان يبكر في النهوض من الرقاد ويأخذ الغذآء باكرًا ولا يؤخر طعام الظهر ويجعل مكثهُ في الهوآء المطلق النقي" اه

هذا جلّ ما تهم معرفتهُ من طرق العلاج الواقي آثرنا نشرهُ تبصرةً لذوي الالباب ولم نتصدَّ لبيان طرق العلاج الشافي لعلمنا بانها غير خافية عن نظر الخاصة ولا تعلق لها بالعامة والله الواقي

تكملة المعجمات العربية

(تابع لما في الجزء السابق)

فأوّل شيء يؤخذ عليهِ انهُ جمع في هذا الكتاب كل ما رآهُ مكتوبًا بقلمٍ عربيّ لم يتدبر في ذلك لحنًا ولا تحريفًا ولم يستثنِ لغوًا ولا اخطآء ولا يكاد ينبه على شيء منهُ حتى يكون الناقل على بينةٍ من امرهِ . فيورد الكلمة الواردة في معجم بكتور مثلاً وفي تاريخ ابن خلدون

وابن جُبَير على السوآء وانت تدري ان بكتور كان ينقل لغة مصر والشأم والمغرب وتونس ويأخذ عن ألسنة الحمّارة والبرابرة والحشّاشة والمخنثين ومن شاكلهم لعهده ومعلومٌ أن لهذه الطبقة من الناس لغةً لا يرتضيها غيرهم من سائر الطبقات ولا تصلح ان يعبر بها في المجالس الجدّية والمخاطبات الشائعة لما ان اكثرها الفاظٌ مبذوءة ومصطلحاتٌ دنيئة يكون غالبها من قبيل اللحن المعروف . وربما ارتجل اللفظة من عند نفسه للتعبير عن معاني بعض الكلم الفرنسوية فيأتي بلفظة بعيدًا عن السليقة العربية غريبًا عن مفهوم اهلها وذلك كقوله اي قول بكتور في تعريب adepte " داخل في السرّ " وهي عبارةٌ لو اعدتها على مسمع العربيّ بعدد حروفها مافهم غرضهُ منها. وكقوله في تعريب ascensionnel " ارتفاعي " وفي تعريب défroque " تشليحة " وفي تعريب étymologiste " عارف باصول الكلام " وفرقٌ بين الكلام والكلِم. وربما عرّب بعكس المعنى كقوله في تعريب éterniser " ادام الى الازل " وانما الازل القِدم كما هو ظاهرٌ من اشتقاقه فجاءَت عبارتهُ على حد قول القائل برفعهُ الله الى اسفلِ . وقس على ذلك ما لا يحصى من الكلام اللغو والالفاظ التي نحا فيها تارةً تصوير المعنى لغياب اللفظة المحكمة عنهُ والتزم طورًا التعريب الحرفي فجاءَت فرنسوية النزعة الّا انهُ البسها ثوبًا من لغتهِ الخاصة . وهناك كتبٌ أُخر ودفاتر مهملة من اللغة المستهجنة وما سطا عليه تحريف النسّاخ بعضها من المعروف بالتراجمة (vocabulaires) هي اشدّ سقمًا من معجم بكتور وكثيرٌ من متضمّناتها الفاظٌ مماتة مما كان يُستعمل في بعض اعصار الاندلس ليست من العربية في شيء من مثل الأَقْرَنْد والزُّرْفنق للعريان والأَسَمَس للدُّعوة اي الوليمة والخُنْفُظيرة للامر العجب وحنش حول فلانٍ اي ساعفهُ ورَفَقهُ وتزربط اي تحيّر وجَنَّج خدّيه اي لطمها وبعبر الحمام اي غرّد والتَّخْزِين اي الدهاء والكَيْس والقارِش مارِش وهو لحمٌ يطبخ بالارزّ والكيلوخ اي الثعلب والكَرْنُونَش لنبتٍ لعلّه الحُرْف والزفوقو لبزرٍ لا يُدرَى ما هو والخَرْطَب للمداد والرشكب للسُّمانَى والزَرْمُوط لخراطين الارض والبَحْرُوش للبَرَد وما اشبه ذلك من الالفاظ التي بعضها مرتجل لا يُدرَى لهُ اصل وبعضها محرّف عن بعض لغات الاعاجم ممن كانت لهم خلطةٌ مع العرب لذلك العهد وما نحسب انها باقيةٌ الى اليوم في استعمال احد الّا ان يندر شيءٌ منها على ألسنة بعضٍ من خمّان المغرب او تونس . ومنها الفاظٌ محرّفة عن الفصيح او مأخوذة عنهُ مأخذ المولّد كالشِطّة للمشط والشفاشف للشفاه ورجلٌ جريم

اي جريء وهو ذو جرامة والحلزوم والحرزون اي الحلزون وانعتر اي تعثّر وخطس بمعنى غطس ومن حنذاك اي من حين ذاك وحَوْحَى اي الوَحى وهي كلمة استحثاث وكالبطنية للزنار والحمراني للاحمر والخُمَيسبة لليد كانهم سموها بذلك لانها ذات خمس اصابع ومن هذا قول بعض عامتنا خمّس اي اجعل خمسك في خمسي . ومن اغرب ما نقلهُ من هذه الالفاظ البَضْرة للمرأة واورد لها روايةً اخرى بالظاء المشالة وهي اقبح . اما الالفاظ العاميّة المعروفة اليوم ولا سيما الرذلة منها كلخبط وتلعبط وعليش وعلى خرطمان عقله ودنكز وفشكل وزنّط وقرعوش وحزيط وخَيّ اي أَنشقَّ وياهو وياه وهُس واحم احم واشباه ذلك فشيء كثير بحيث انك لو تفقدت هذا السفر لوجدت اكثرهُ من امثال هذه المهملات مما خفي علينا وجه الرأي فيهِ ولم يبدُ لنا الغرض من التهافت على جمعهِ ودسّهِ في هذا الكتاب النفيس . فانهُ ان كان المقصود الحاق هذه الالفاظ باصل اللغة حتى تكون مورداً لاقلام الكتّاب والمصنّفين فالمحال اقرب من هذا الزعم وهو الرأي الفائل الذي اقلّ ما فيهِ هدم اركان اللغة وتشويه محاسنها وتكثير الفاظها الى حدٍّ يفوت طوق الحفظ على غير حاجةٍ ولا فائدة . وان كان المراد الاعانة على تفهم اسفار المولَّدين او كلام العامّة فان اللفظ المنقول عن معجم بكتور وما على شاكلتهِ لا دخل لهُ في تلك الاسفار والمنقول عن التراجم القديمة لايكاد يُسمع شيء منهُ اليوم . فبقي الغرض ان يكون هذا الكتاب بمنزلة تاريخ جامع لكل ما نطقت بهِ العرب مما خلت عنهُ اسفار اللغة غير مقصودٍ بهِ شيء من جهة الاستعمال وهو على هذا الوجه ايضاً لا يبرأ من نقصٍ في الفائدة التاريخية لانهُ كان ينبغي ان ينبّه على اجناس اللفظ ويشير الى المولد منهُ والعاميّ والعربيّ والمعرّب والمستعمل والمُمات . ولا يكفي في ذلك اسناد اللفظة الى السفر الذي نُقلت عنهُ فان بكتور مثلاً مع ما ذكرنا من تهالكهِ على الالفاظ العاميّة وايراد المبذوء منها كثيراً ما ينقل الكلمة المولَّدة من استعمال فحول كتّاب المحدثين وشعرائهم المفلقين وخصوصاً من ذلك الالفاظ العلمية كمصطلحات الفلك والهندسة وغيرهما وقس عليهِ كثيراً من المصنفين الذين اخذ عنهم ممن تجد في كلامهم العذب والآجن ونطأ الرمل والكذبة . وعلى الجملة فان هذا الكتاب جاء مجمع الاطراف وملتقى الشبهات وما احراهُ ان يكون تمهيداً وتوطئةً لكتابٍ يليهِ بتوفر القصد فيهِ على احد المناحي المذكورة فلا يضيع بريئهُ بجريرة السقيم ولا يذهب شيء من منافعهِ طلَقاً

اما رواية الالفاظ الواردة في هذا التأليف فهي على الغالب عاريةٌ عن الضبط وهو خللٌ في الكتاب يفضي بنقص كثيرٍ من فوائدهِ وهذا مما اشار اليهِ المؤلف رحمهُ الله في مقدّمتهِ واعترف بفوت هذه الغاية مبلغ امكانهِ فنقل ما وجدهُ على علّاتهِ شأن الناقل الامين ولذلك فانهُ كثيرًا ما يقع على اللفظ المحرَّف فينقلهُ كذلك ويترك تصحيحهُ للمطالع . من امثلة هذا ايرادهُ لفظة "ابدة" هكذا معرّاةً عن الضبط نقلها عن بكتور في تعريب idiot ولم يزد عليها شيئًا وهي لفظةٌ في نهاية الغرابة لا نعلم لها صحةً الّا ان تكون تحريف ابله وهو معنى اللفظة الفرنسوية . ومن ذلك ما اوردهُ في ترجمة لفظة "اتان" قال semble tatouage (pl.) اي هي لفظة مجموعة وكأنّ معناها الوشم ثم اورد عليها قول القائل "حبشية الاصل في وجهها بعض الاتان المعروفة في وجوه الحبشية" وهو تصحيفٌ ظاهر كما يستدركهُ المتأمل بادئ رويّة وينبغي ان يكون الاصل "في وجهها بعض الآثار المعروفة في وجوه الحبشة" فتصحفت عليهِ الآثار بالاتان كما تصحفت عليهِ الحبشة بالحبشية اي بزيادة ياء النسبة وهو خلاف ما تسوق اليهِ البديهة اذ المراد الجنس كما لا يخفى . ومن هذا القبيل ايرادهُ لفظة "مودّة" وفسرها بقولهِ tribut, impôt اي خراج او ضريبة وليست اللفظة في شيء من ذلك ولعل الاصل مؤدّى او مؤدّاة . وايرادهُ "الابرسيم" بمعنى الحرير نقلها عن بكتور وكانها مصحفة في نسخة المؤلف والذي في النسخة المطبوعة في باريز سنة ١٨٦٤ الابريسم . ثم ذكر الابريسم بعد ذلك وفسرها بقولهِ soie mêlée de coton وهو وان اقتضاهُ كلام احد كتّابهم مخالفٌ للمتعارَف بين اهل اللغة عامّةً . ومن ذلك ما نقلهُ في ترجمة ح ق ق "حُوقِق وطُولِب بالف مئة دينار" وفي العبارة تحريفٌ لا يخفى فان قولهُ حوقق لا وجه لهُ انما هو حُوقَّ بالادغام وهذا من فصيح اللفظ الراجع الى القياس فلا يُدَّعَى انهُ نُقل على علّاتهِ . وقولهُ "بالف مئة دينار" لا يقولهُ فصيحٌ ولا عاميٌّ والوجه تقديم المئة على الالف . على ان هذا النقل مُورَدٌ في الاستشهاد على "حوقق" ولم يفسرهُ الا بقولهِ traduire qqn. en justice وهو المعنى المذكور لهذه اللفظة في معجمات اللغة فلا معنى لذكرها هنا . على ان لهذه اللفظة امثالاً كثيرة في الكتاب يذكرها وهي واردةٌ صريحًا في كتب اللغة "كالمحدّث" بمعنى الصادق الظنّ اوردهُ واستشهد عليهِ من مقامات الحريري وهو واردٌ في الصحاح وان اشار اليهِ في القاموس في تعبير قاصر .

وكذا "رأيٌ مُحصَد" اي سديدٌ محكم و"التخريص" للدخريص و"النورج" لما يداس به الحبّ و"نبا بصرهُ" عن كذا و"نبت به البلاد" وكل هذه واردة في القاموس و"هُوَّ وهِيَّ" بالتشديد فيهما وجعلهما خاصَّين بالشعر وانما هي لغة همدان كما صرّح به النحاة. و"وَيلِمِّهِ" وهذه لم يفسرها وهي في القاموس في ويل قال "ورجلٌ ويلُمِّهِ بكسر اللام وضمها داهٍ ويقال للمستجاد ويلمّهُ (وفي نسخة مصر المطبوعة سنة ١٢٨٩ "ويلمِهِ" بهاء الضمير مكسورةً وهو خطأ) اي ويلٌ لأمّهِ كقولهم لا اب لك فركبوهُ وجعلوهُ كالشيء الواحد ثم لحقتهُ الهاء مبالغةً كداهية" اه (ستأتي البقية)

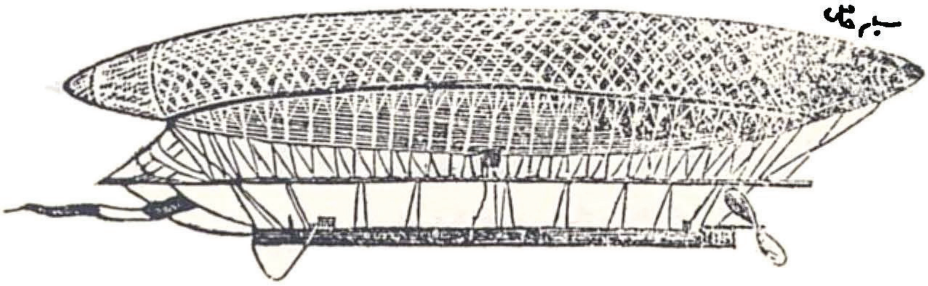
منطاد جديد

المُنطاد اسم فاعل من انطاد اذا ذهب في الهوآء صُعُدًا وهو اللفظ الذي اختارهُ بعضهم اسمًا للبالون وجمعهُ مناطيد. والاصل في هذا اللفظ ان يقال فيما له اتصالٌ بالارض لانهُ مأخوذٌ من الطود وهو الجبل الشامخ يقولون بناءٌ منطاد الا ان هذا لا يمنع استعمالهُ في غير المتصل اكتفاءً بجامع الارتفاع كما يقال حلّق الطائر اذا ارتفع في طيرانهِ وقذفتهُ من حالق وهو المكان العالي لان النسبة اللغوية تتصل باضعف سبب

ومعلومٌ ان مَثَل المنطاد في الهوآء مَثَل السفينة في الماء تتقاذفهُ تيّارات الرياح كما تتقاذف الفُلك تيارات اللجج لما ان كل واحدٍ منهما سابحٌ في السائل الذي يحملهُ منقادٌ لحركتهِ فاذا لم تكن فيهِ قوّةٌ تغالب تلك الحركة اصبح العوبةً في يدها تديرهُ كيف تشاء. وهذه هي الغاية التي لم تبرح تُشَدّ اليها رحال الهمم وتُحَثّ على بلوغها مطايا الامتحان وقد مضى على ذلك ازمنةٌ طوال والتجارب تتكرر دفعةً بعد اخرى فلا تفوز منها بطائل حتى فُتح في هذه الايام على رجلين من الفرنسيس بما انعش عاثر الآمال وقرّب هذه الامنية من حيّز المنال

وهذان الرجلان احدهما من علماء الكيمياء ويقال لهُ المسيو رينار والآخر من علماء الآلات ويقال لهُ المسيو كرَبْس وقد عُنيا بعمل منطادٍ جديد اخذ كلٌّ منهما على

نفسهِ ما يخصهُ من تركيبهِ وصنعتهِ الى ان اتمّاهُ في هذه السنة بعد مزاولة ست سنوات . وهو كما يرى في هذا الرسم مستطيل الشكل يبلغ طولهُ ٥٠ مترًا و ٤٢، وقطرهُ ٨ امتار و ٤٠، ومكعّبهُ ١٨٦٤ مترًا يحرّكهُ جهازٌ كهربائيٌّ من المعروف بجهاز غرام الان طيعة الرُصُف العاملة في هذا الجهاز لا تزال تحت طيّ الكتمان وقوّتهُ تعدل قوة ١٢ فرسًا ويدار بلولبٍ ودفّةٍ على نحو ما في السفينة .



وقد اطلقاهُ لاول مرةٍ في ٩ آب الساعة الرابعة بعد الزوال من مرجٍ تحيط بهِ اشجارٌ كثيفة فصعد في اول الامر صعودًا متثاقلاً حتى جاوز قمم الهضاب المحيطة بذلك الموضع ثم أُعمِلت الآلة فاندفع في جريهِ اندفاعًا سريعًا حتى صار على نحو ٤٠٠٠ متر من المكان الذي كان فيهِ جاريًا على وفاق حركة الدفة التي كان يدار بها فخطّ نصف دائرة يبلغ قطرها نحو ٣٠٠ متر ثم عاد الى جهة المرج حتى صار فوق الموضع الذي نهض منهُ وكان المرج لا يتجاوز ١٥٠ مترًا طولاً في مثل نصفها عرضًا ولما صار على نحو ٨٠ مترًا عن الارض أُرسل حبلٌ منهُ فأُمسك بهِ وجُذِب حتى رسا في مكانهِ . وكان طول الطريق التي قطعها ٧٦٠٠ متر في مدة ٢٣ دقيقة وكان ثقلهُ بجملتهِ ٢٠٠٠ كيلوغرام ومعدّل سرعتهِ ٥ امتار و ٥٠، في الثانية

وكان الجوّ في ذلك النهار مصحيًا والهوآء ساكنًا حتى لم تكن حركة الريح تتجاوز مترًا واحدًا في الثانية . وانما اختارا لهُ ذلك الوقت ليُثبِتا قياس سرعتهِ اذا جرى بلا معارض ومتى تحقق لهما ذلك سهل عليهما ان يعرفا سرعتهُ عند مقاومة الرياح كما لا يخفى

هذا محصل ما ورد في الكلام على هذا الفتح الجديد اوردناهُ دون ان نتعرّض لوصف تفاصيل الاجزآء المركّب منها هذا المنطاد لان المهمّ منها لم يُعلَم الى الآن حقّ علمهِ . وهو ولا شك فتحٌ عزيز يُرجَى الوصول منهُ الى تحقيق الامانيّ التي طالما خلجت

صدور العلماء والباحثين من الاستيلاء على فنّ الملاحة الجوّية بجدّها الذي يتمثل في الخواطر اي بان تكون المناطيد على مثال القُطُر الحديدية والسفن البحرية تضطلع بحمل الاثقال الباهظة وتمخر كلّ جوٍ مخر السفينة للماء وهذا لا يزال الى الآن غير متحقق الحصول لان المنطاد المذكور مع ما مرّ من بيان سرعتهِ وطواعيتهِ للانقياد لا يكاد يقاوم الريح اذا جاوزت سرعتها ٧ امتار في الثانية كما يستفاد مما سبق فلا يقوى على حمل وقرٍ ثقيل ولا قِبَل لهُ بملاقاة ما هو اشدّ من ذلك من الرياح التي تبلغ تارةً ٣٠ مترًا في الثانية . ولذلك لا تكاد منفعتهُ الآن تجاوز الحاجات الحربية من نقل الرسائل وابلاغها في آونة الحصار على غير خوفٍ من ضياعها وهلاك ركابهِ فقد رُوِي انهُ طُيِّر من باريز في حرب فرنسا الاخيرة (سنة ١٨٧٠ و ١٨٧١) ٦٦ منطادًا من المناطيد المألوفة كان عليها ٩١ راكبًا و ٩٠٠٠ كيلوغرام من الرقاع تشتمل على ثلاثة الآف الف رسالة فوقع اثنان منها في البحر وخمسة في معسكر العدوّ وتسعة في خارج البلاد والبواقي نزلت في سائر المقاطعات الفرنسوية تبعًا لمشيئة الرياح

على ان ما وُفِّق اليهِ الموسيو رينار والموسيو كرَبس من اختراع هذا المنطاد يظهر ان لهما فيهِ قرناء في غير بلاد الفرنسيس فقد ذُكر مثل ذلك عن احد علماء الروس وان في عزمهِ تسيير منطادٍ من هذا النوع وورد على احدى المجلاّت الفرنسوية من كيال بالدنمرك ان الدكتور ولفرت قد اخترع منطادًا قيِّدًا اي قابلاً للانقياد عملهُ على نحو الهيئة السابقة يبلغ مكعبهُ ٥٠٠ متر ويحمل من ٣٥٠ الى ٨٠٠ كيلوغرام تبعًا لسعة انتفاخهِ . وقد امتحن تسييرهُ مرتين بقوة غاز الاستصباح او غاز الهدروجين وكانت رحلتهُ في احدى المرتين مدة ساعتين ونصف وفي كلتيهما كان مكافحًا للريح او مضادًّا لخطّ اتجاهها الان كلاً من هذين النبأ بن مرهونٌ بثبتهِ والله اعلم

الثلج في الزُهرة

نلخص هذا الفصل عن احدى المجلات العلمية قالت

لا جرم ان منظر الزهرة في هذه الايام سهل الاستيضاح من دون الاستعانة

بالمِرقَب (التلسكوب) ولكنهُ اذا وُجه اليها ظهرت على شكل هلالٍ بديعٍ وموقعها الآن في غاية الموافقة للرصد . وقد عُني برصدها الفلكي غُلدَن شاه بمرقبٍ قد موِّهت زجاجتهُ بالفضة فوُفق في السابع عشر من شهر آب بين الساعة الثالثة والرابعة من الصباح الى اكتشافٍ خطيرٍ وهو انهُ عاين على الطرف المحدَّب من الهلال بقعةً لامعةً بيضاء تتميز عنهُ بجدٍّ واضح ذكر انهُ لم يرَ من قبل شبيهًا بها الا البقعة الثلجية في المرّيخ

قالت فنرجح لنا من هذا النبأ ان الفلكي المشار اليهِ قد عاين بقعة ثلجٍ في الزهرة وانهُ اذا صحَّ وجودها في احد القطبين كان ذلك القطب الآن آخذًا في الاتجاه نحو الشمس . ولا يخفى ان محور دوران السيار المذكور غير سهل التحقيق وهو الى الآن غير معلوم الميل بالنسبة الى فلك السيار غير انهُ بعد البحث الدقيق في ذلك تبين لنا ان محور الدوران لا يبعد كثيرًا عن ٧٥° . ثم انهُ بعد الحكم على اتجاه المحور من مراقبات غُلدَن شاه وتتبع السيار الى ما قبل اقترانهِ الاسفل عُلم انهُ لا بد ان يكون قد حدث الشتاء في القطب المذكور قبل حدوث الاقتران وهو الآن داخلٌ في المصيف

ثم انّا قد اطّلعنا على مؤلفٍ لوَبٍّ في الاجرام السماوية يقول في علاوتهِ ما نصهُ "وقد انتبه العلماء اخيرًا الى رقب هذا السيار (الزهرة) بالتحقيق والدقة ولا سيما بعد اذ وُجد المرقب العاكس الفضيّ وافيًا بالغرض المقصود" الى ان يقول "وقد عاين فيهِ الفلكي برونن بقعة لامعة في الخامس عشر من آذار سنة ١٨٦٨ فذكر انها كانت شديدة اللمعان حتى ان الناظر يراها شاخصةً على هيئة الثلج الذي في المرّيخ" اه . قالت وهذا ما يؤيد دقّة مراقبة غلدن شاه وصحة مقالهِ والذي في رأينا ان ما عاينهُ كل واحدٍ من هذين الفلكيين انما هو بقعة ثلجٍ في الزهرة فانهُ لما كان محورها شديد الميل لزم منهُ ان احد قطبيها يلبث ستة اشهر من اشهرها في الظلام فلا بدع ان يحدث فيهِ في هذه المدة ثلجٌ وجَمَد . انتهى

وردت الينا هذه الرسالة من حضرة الفاضل الدكتور بوست فاثبتناها بنصها الفائق

الى حضرات منشئي الطبيب الاغرّ الافاضل

وبعد فقد نُشر في الجزء الخامس صفحة ١٢ — ١٦ من مجلد سنة ١٨٧٦ من

هذه المجلة مقالة من احدكم الدكتور بشارة زلزل في حمام الزاجل شرح فيها ما لهذا التبابن من السجايا الغريبة ولا سيما في سرعة عودهِ من الموضع الذي يُنقل اليهِ الى المكان الذي ربي فيهِ وكيف استُخدم في فرنسا لنقل الاخبار من باريز مدة حصارها في الحرب الالمانية الفرنساوية . وقد وقفت مؤخرًا على ما يبين ان هذه الصفة غير خاصةٍ بحمام الزاجل بل يشترك فيها الحمام البيتيّ المعروف

وذلك انهُ كان عند الخواجا بورتر استاذ التاريخ والعقليات في المدرسة الكلية حمامٌ اهليٌّ من التبابن السوري المعروف فاخذ طائفةً منهُ في سلّةٍ مغطّاة بنسيج من منزلهِ في بيروت الى مصيفهِ في عاليه وعند وصولهِ الى هناك اطلق سبيلها فحامت حول المصيف كانها تستقصي عن موضع ثم طارت على خطٍّ مستقيم نحو بيروت وفي اليوم الثاني وجدها كلها في بيتهِ في المدينة

واتفق بينما كنت من ايامٍ راجعًا من اللاذقية في الباخرة الفرنسوية ان احد الركاب كان معهُ حمامٌ من التبابن المألوف قد جعلهُ في سلةٍ على ظهر الباخرة فبينا بعدنا عن اللاذقية قليلاً اذ افلتت حمامةٌ منهُ فطارت وحامت مدةً حول الباخرة ثم انطلقت نحو اللاذقية فاخبرني صاحبها انهُ اتى مرةً بعدةٍ من هذا الحمام من اللاذقية الى بيروت فعند وصولهِ طارت منهُ حمامة وانطلقت نحو الشمال وعند عودتهِ الى اللاذقية وجدها هناك في منزلهِ

وعليهِ فالظاهر ان صفة معرفة المنشأ والعود اليهِ بعد النزوح عنهُ صفةٌ عامةٌ للحمام كلهِ وانما تظهر في حمام الزاجل على وجهٍ اخص من غيرهِ للتربية والانتخاب الصناعي فارجو ادراج هذه الفائدة في طبيبكم الاغر ولكم الفضل

حل اللغز الوارد في الجزء الخامس عشر

لحضرة الاديب نجيب افندي الحداد

الغزت يا ذا الادب في العبد المعروف عند العجم والعرب فانهُ لفظٌ يوصف بهِ الاحرار والعبيد في جنب سلطان ذي العرش المجيد وهو اسمٌ للنصل القصير العريض ولنبتٍ من رياحين الروض الأريض وقد عدهُ بعضهم اشرف الاسماء

في مقامات الحبّ والولاء حيث قال

لا تدعُني الّا يا عبدَها فانهُ اشرفُ اسمائي

فان فتحت عينهُ التي هي الباء وافق مصدر عَبِدَ بكسرها اذا غَضِب ووافق الطاعة من قولهم عَبَدَ الله اذا اطاعهُ طاعة من رَغِبَ او رَهِب واذا زدتهُ مع ذلك تشديدًا جاء بمعنى الشرود من قولهم عبَّد تعبيدًا وان حذفت آخرهُ فهو العبُّ وهو محرَّم شربًا لقولهِ في الحديث مصّوا الماء مصًّا ولا تعبّوهُ عبًّا وان حذفت اولهُ كان قافيةً لبيت احمد حيث انشد

ومن نكد الدنيا على الحرّ ان يرى عدوًّا لهُ ما من صداقتهِ بُدُّ

فان حذفت الباء بقي العدّ الذي يُتّقى بهِ الغلط لان اخذ المعدود بالمجازفة لا يخلو من الشطط وان الحقت بهِ التاء فهو عِدَّة ايام الطلاق التي يحلّ بها الفراق وبضم اوّلهِ يصير اسمًا للاستعداد والله اعلم وهو حسبنا في المبدأ والمعاد

لغز

لاحد الادباء

ما اسمٌ ثلاثيٌّ وضعٍ في الورى اشتهرا مذ أطلعَ الله فينا الشمس والقمرا
حاز المفاخر في الدهر القديم ولم يبرح يباهي بهِ من ساد وافتخرا
مثلَّثٌ ثلثـهُ نصفٌ لجملتـهِ ان شئتَ او نصف باقيهِ اذا اعتُبرا
بل ثلثهُ وهو فردٌ ضمّ اربعةً من الثلاثات ما كنّ اثنتي عشرا
في رأسهِ التاج ان ينزعهُ معتمدًا يضمّهُ السارق المغتال مقتسرا
وقلبهُ فادرِ ثلث الرأس فهو لهُ عينٌ بها القلب رآءٍ ما حوى بصرا
وبعض تفصيلهِ شَينٌ لشانئهِ نعم وباقيهِ رقٌّ للعدى قهرا
فهل فتىً بارعٌ من اهل نجدتهِ يومًا يبلّغنا من كشفهِ الوطرا

مسئلة حسابية

لحضرة الاديب زين افندي زين احد المدرسين في مدرسة المرسلين الكبوشيين في صليا

ما تسعة اعداد مربعة اذا جمعت ثلاثةً ثلاثةً على خط عمودي او افقي او منحرف من زاوية الى اخرى كان المجموع ٥٧ اي ماذا ينبغي ان يوضع من الاعداد في موضع كل واحد من الاصفار المرسومة في تقاطيع الشكل حتى

ا	ز	ش	ض	ت
ح	٠	٠	٠	ج
د	٠	٠	٠	خ
ر	٠	٠	٠	ذ
ث	س	ص	ط	ب

يكون مجموع كلٍّ من الثلاثة الاعداد (ا ب) و(ت ث) و(ح ج) و(د خ) و(ر ذ) و(ز س) و(ش ص) و(ض ط) ٥٧

وصايا صحية

مضارّ الكحول — اتينا في الجزء السابق على بيان مضار الاشربة الكحولية في غير المدمنين لتناولها وهي مع شدة نكايتها فيهم اقل خطرًا منها في الذين يعاقرونها على الدوام لما يترتب على استعمالها فيهم من الامراض الوبيلة لان الجسد يتمكن في الحال الاولى من ابراز هذا السم بعد انقضاء نوبة الشرب بخلاف الحال الثانية فان فعله فيها متواصل ولا يُعطَى الجسم معهُ فترةً لابرازهِ حتى يحلّ غيرهُ في مكانهِ فيفضي بالمتناول في غالب الاحوال الى امراضٍ قتالة تغتالهُ من حيث لا يدري وتفتك بهِ وهو مطمئن البال آمن البلبال. وكثيرًا ما تخدعهُ حمرة وجنتيهِ وبريق عينيهِ وسمن جسمهِ فيزيّن له الوهم انهُ حائزٌ تمام الشروط الصحية بالغٌ منتهى القوى الجسدية بعيدٌ عن كل الآفات المرضية ولكنهُ لا يلبث طويلاً حتى يتبدّل لون الجلنار بلون البهار فيذبل ورد الوجنتين ويزيد احمرار المقلتين ويبدو فيهِ اثر السقم وتنحط قواهُ الجسدية فاذا باشر عملاً احسّ من نفسهِ بالفتور والاعياء ثم لا يمضي عليهِ طويلٌ حتى تنقص شهوة الطعام ويضعف عمل الهضم ويشعر العليل بانحطاطٍ عصبي اوقات النهوض صباحًا ويستولي عليهِ اضطراب في العقل وارتعاش في اليدين ولا يسكن روعهُ حتى يجرع قدرًا من الاشربة الكحولية

تخفيفًا لهذه الاعراض فمتى انتهى التنبيه الحاصل عنها عاودتهُ الاعراض فيضطر الى معاودة الشرب وكثيرًا ما يبلغ مقدارها حدًّا يُعجز المعدة عن تشرُّبهِ فتدفعهُ فيزيد بسبب ذلك تهيج الجهاز الهضمي وارتعاش العضلات ويتشوش الجهاز العصبي تشوشًا يفضي الى انخداع الحواس فيتخيَّل كثيرًا من الهوامّ طائرةً في غرفتهِ او دابَّةً على جسدهِ واذا انفرد في الظلام اكتنفتهُ المخاوف والاخيلة الهائلة والاشباح المفزعة فياخذهُ من القلق والجزع ما لا يدع لهُ سكينةً ولا قرارًا فربما حاول النجاة بنفسهِ هربًا من تلك المنظورات ولكنهُ لا يأمن ان تأخذهُ في طريقهِ فيلتجئ الى التستر بفراشهِ او يغمض عينيهِ على رجاءِ التخلص من أليم هذا العذاب وهيهات التخلص ولا معذّب لهُ الا نفسهُ ولا عادي عليهِ الا اوهامهُ

ومن غريب ما شوهد في ذلك شهادة العيان ان رجلاً من نزلاءِ هذه الديار كان مدمنًا للمسكر الى حدٍ لم نألف لهُ عندنا مثيلاً فكان على الدوام محفوفًا بالمتخيلات والاوهام المخيفة ومن تخيلاتهِ ان زوجتهُ وبنيهِ قد تواطأوا على اهلاكهِ وعوّلوا على ان يدسّوا لهُ السمّ في كل ما يقدّم لهُ من طعامٍ او شراب فلم يكن يتناول من ذلك شيئًا حتى يقيّض لهُ احدٌ ممن يعتقد فيهم الخلوص يحقق لهُ خلوَّهُ من الاذى. وبينما كان في احدى الليالي في بيتهِ تخيل ان جماعةً تسلقوا اليهِ يريدون قتلهُ وكان وقتئذٍ في صحن الدار فاسرع الى غرفتهِ واقفل الباب ثم جمع ما تيسر لهُ من الملاءَ فوصل بعضها ببعض وربط احد طرفيها برزّة الطاق وتدلى بالطرف الآخر الى الاسفل وبينما هو متدلٍ انحلّ بعض العقد فسقط الى الارض فلحقهُ بذلك من الاذى ما كاد يحقق مخافتهُ من اللصوص ولم يقم من الفراش الاّ بعد اسابيع. واغرب من ذلك انهُ عُنّف على ما داخلهُ من هذا الوهم الكاذب فاصرّ على تأكيد وهمهِ وجادل وماحك في ذلك حتى عجز مخاطبوهُ عن اقناعهِ وما زال في اعتقادهِ انهُ لو لم يبادر الى الهرب لقُتل في تلك الليلة لا محالة. وهذا مما يدلّ على ان هذه الحال ترسخ في مدمني السكر وتتصل في جميع اوقاتهم ولو بَعُدَ عهد الشرب قليلاً لسريان هذا السمّ في ابدانهم واستحكامهِ في ابنيتهم استحكامًا شديدًا والى مثل هؤلاءِ اشار علاّمتنا الطيّب الذكر الشيخ ناصيف اليازجي بقولهِ

لا تعجبنَّ لسكرانٍ تراهُ صحا لكن لمن غاص في سكرٍ فلم يفقِ

واذا لبث العليل بعد الوصول الى هذه الحال مصرًّا على غيّهِ ولم يقلع عن

تناول هذه الاشربة هجر جفنهُ النوم الصحيح وانحلت قواهُ الجسدية وازداد تلبّك جهازهِ الهضمي فيتقيأ ما يدخل معدتهُ من الاطعمة ويصير لسانهُ مشققاً خشناً ونكهتهُ كريهة منتنة وتحرف امعاؤهُ ويتسلط عليها القولنج وتتصلب كبدهُ او تحول حؤولاً دهنيًّا ويصير لون جلدهِ كمداً وعيناهُ مصفرّتين دامعتين وتعتري اعضاءهُ آلام عصبية او حدارية وقد يبتدئ الشلل في اطرافهِ ويسري منها ممتدًّا الى جهة المركز

وقد ذكر فُوذَرْجِل حالةً مرضية خاصةً تعتري في درجات العلة الاخيرة وهي ان الطرفين السفليين ياخذان في الدقة والنحول وتصير الساقان كالعاج المصقول واخمص القدم لمّاعاً املس وقد يزيد احساسهُ الى حدّ ان لا يطيق العليل لمسهُ بالانمل ويعتري الساقين والساعدين شلل . وذكر مثل هذه الحالة الدكتور جكسن من بُستُن فوصفها بما يطابق وصف فوذرجل المذكور . وعلى ذلك فان العليل قد يعيش بعد هذه الحال اياماً قلائل وهو حيٌّ في صورة الميت او ميتٌ في صورة الحيّ يقضي ساعاتهِ محاطاً بالنوائب والاحزان مهجوراً من الاصدقاء والخلاّن متهافتاً في دركات الضعف والانحلال جاداً على اثر الزوال والاضمحلال اشلّ الحركات الجسدية ابله القوى العقلية ذليلاً في عين الهيئة الاجتماعية وهي ولا جرم حياةٌ محفوفةٌ بالمكاره والشقاء يُخيَّر عندها الموت على البقاء

مطالعات

مدارس روسيا الكلية ومكاتبها — يتلخص عن احدى مجلات العلم الروسية عن احصاء أُخذ سنة ١٨٨٢ ان في هذه المملكة ثماني مدارس كلية احداها في سان بطرسبرج وفيها ٤٨ مدرساً و٣٠٥٢ تلميذاً ونفقتها ٩٠٢ ٤٣٩ روبلات . والثانية في مسكو وفيها ٥٧ مدرساً و٢٤٣٠ تلميذاً ونفقتها ٧٢٧ ٥٢٦ روبلاً . والثالثة في خيوى وفيها ٤٦ مدرساً و١٤٧٥ تلميذاً ونفقتها ٣٢٤ ٤٦٠ روبلاً . والرابعة في شرقو وفيها ٥١ مدرساً و٨٢١ تلميذاً ونفقتها ٩٤٤ ٣٦٧ روبلاً . والخامسة في كازان وفيها ٤٧ مدرساً و٧٦٧ تلميذاً ونفقتها ٤٩٦ ٣٦٩ روبلاً . والسادسة في فرصوفيا وفيها ٤٥ مدرساً و١٠٠٣ تلاميذ ونفقتها ٨٠٦ ٢٩٢ روبلات . والسابعة في دُربات وفيها ٤٢ مدرساً و١٤٢٦

تلميذًا ونفقتها ٨٠٧ ٣٥٦ ٢روبلات . والثامنة في اودسا وفيها ٢٨ مدرسًا و ٣٧٤ تلميذًا ونفقتها ٩٣٩ ٣٥٢ ٢روبلاً . فجملة الطلبة في هذه المدارس كلها ٢٥٧ ٠ اتلميذًا خلا الطلبة الذين يترددون اليها من غير تقيُّد وهم يبلغون الى ١٤ في المئة من جملة الدارسين القانونيين ومجموع نفقتها ٩٤٦ ٩٥٧ ٢روبلاً

اما مكاتبها فان في مكتبة مدرسة اودسا الكلية ٤٥٤ ٩٣ مجلدًا . وفي مكتبة شرقو ٧٠٤ ٣٠٢ ا مجلدات . وفي مكتبة خيوى ٠٣٢ ١٤٥ . وفي مكتبة مسكو ٤٤٠ ١٩٠ . وفي مكتبة دربات ٨٩٣ ٢١٨ . وفي مكتبة فرصوفيا ٢٥٠ ٢٩٣ مجلدًا ولم تذكر بينها مكتبة بطرسبرج

فلتات الطبيعة — قرأنا في آخر اعداد المحروسة عن احد مكاتبيها رسالةً تحت هذا العنوان فآثرنا نقلها محصلةً . قال

من النوادر التي تذكر ان احدى نسآء قريتنا (سبك الضحاك) وضعت اوَّل امس (١٥ من تشرين ا) طفلين متلاصقين يتحدان من لدن الخاصرتين الى اسفل المخرج ثم ينشعبان من فوق ذلك ولهما رأسان مستقلان واربع ايدٍ وثلاث ارجل الاَّ ان الرجل الثالثة قصيرة مائلة الى ما ورآء الرجلين الأُخريين . قال وعند ما بلغني هذا الخبر ترددت في التسليم بصحتهِ الى ان اتيت مكان هذه النادرة وشاهدتها بالعين فتبارك الخلاق العظيم

شغل كاتب — افتُقدت اوراق احد الكتّاب في بعض المناصب الدولية فوُجد بينها رقعةٌ قد ذكر فيها اجمال ما كتبهُ مدة ثمانٍ واربعين سنة من حياتهِ قضاها في الخطّة المذكورة وهذا محصل ما اجملهُ

كان معدَّل ما يكتبهُ في اليوم ٤٠ صفحة في كلٍّ منها ٢٤ سطرًا فيكون عن ذلك في مدة الخمسة عشر الف يومًا (٦ ايام في الاسبوع) التي جرّدها في خدمة الدولة ٦٠٠ الف صفحة تشتمل على ١٤ الف الف سطر في نحو ٥٠٠ الف الف رسالة (كذا) بحيث لو وُصلت هذه الرسائل الواحدة بطرف الاخرى لطوَّقت باريز ٢٠٠ مرة وحسب ان المداد الذي انفقهُ في هذا العمل الطويل لم يزد على ملءْ دلو كبيرة

وانهُ اذا جمع المدَّة التي اضاعها في مدّ يدهِ الى الدواة تبلغ شهرين كاملين من حياتهِ

الوان الزهور — ذكر الموسيو شتزلر في احدى الجمعيات النباتية ان كل ما يرى في النبات من الالوان المختلفة البهيجة انما هو من مادةٍ واحدة يختلف منظرها باختلاف ما يخالطها من الحوامض والقلويات. وذلك انهُ نقع بعضاً من ازهار الشقيق في الكحول فخرج لونهُ احمر بنفسجيًّا فاضاف اليهِ قطراتٍ من مذوّب ملح الحمّاض فاستحال الى احمر صافٍ ثم اضاف اليهِ مقادير من القلي فاخذ يتنقل بين الازرق والبنفسجي والاخضر ثم استشفَّهُ اي جعلهُ بين عينهِ والنور فظهر لهُ احمر. قال ولو جعلنا مكان الزهرة الحمرآء ورقةً خضرآء واجرينا عليها مثل هذه التجارب لتقلّب لونها على نحو ما ذكرناهُ في زهر الشقيق ومن هنا نعلم ان المادة الملونة في جميع ضروب النبات واحدة وانما يعرض عليها الاختلاف من اختلاف ما يدخلها في المواد المذكورة المتخللة في نسيج النبات. انتهى محصلاً

سيار جديد — كشف الموسيو باليزا في ٢٩ من حزيران سيارًا جديدًا من السيارات الصغرى فصار عددها ٢٢٧

فوائد متفرقة

حفظ الخشب الابيض من تأثير الحرارة والرطوبة — يُطلَى الخشب المعرَّض للهوآء بطبقةٍ رمادية من الدهون الزيتي وقبل ان تجف هذه الطبقة يُذَرّ عليها طبقة من الرمل الناعم او من دُقاق حجرٍ رمليّ منخول ثم يُمَدّ طبقةٌ اخرى من الدهون الاول مع التحامل على صفحة الخشب بالشعرية التي يمد بها الدهون فتصبح هذه الطبقات كلها في صلابةٍ لا تخترقها رطوبة المآء ولا حرارة الشمس

حفظ الجدران من الرطوبة — يُطلَى الجدار اولاً بطبقةٍ من الدهون المصنوع بالرصاص وبعد ان يجف يؤخذ ورق القصدير ويمد عليهِ طبقةٌ من الاسفيداج بالزيت ويُلصَق فوقهُ

تكبير ثمر الخرشوف (الارضي شوكي) — متى صارت الثمرة في حجم البيضة تُشَقّ ساقها شقًّا متخالفًا على مسافة بضعة سنتيمترات من اسفلها ويُدخَل في ذلك الشق شظية من خشب في ثخن نصف سنتيمتر لمنعهِ من الالتحام فاذا تم بلوغ الثمرة زاد في حجمها الثلث او الربع على الاقل

علاج للدغ الافاعي — يكفي في ذلك ان يوخذ قليلٌ من كلورور الكلس الجافّ المركَّز شديدًا ويبَلّ بالريق ويُجعل على موضع اللدغ مع الحرص على ادخال الكلورور في الجرح حتى يبلغ اقصاهُ ولا بدّ من المعاجلة في ذلك قبل ان يسري السمّ في البدن ولذلك يجمل بالذين من دأبهم الطواف في البراري للرعي او الصيد ان يستصحبوا معهم قنينةً صغيرة من مسحوق الكلورور المذكور احتياطًا لحين الحاجة

حفظ الحليب — افضل طريقةٍ لحفظ الحليب ان يُغلَى صباحًا ومساء فانهُ يحفظ كذلك عدة ايام حتى في ايام الحر الشديد . ويمكن الاستغناء عن اغلائهِ ايضًا بان يضاف اليهِ قليلٌ من كربونات الصود محلولاً في الماء

ازالة الحبر عن الخشب — اذا كان الحبر طريئًا يفرك الخشب بالخل الابيض او بالحامض الأكساليك . وان كان يابسًا لا يزول بالخل الابيض والحامض المذكور يبَلّ موضعهُ بالماء الغالي ثم يُجعَل عليه قليلٌ من بي أُكسالات البوتاس ويُفرَك بخرقة ثم يضاف عليهِ قليلٌ من كلورور القصدير المذاب ويفرك فيزول الحبر تمامًا

اهلاك البق — وصف لذلك بعضهم منقوع الافسنتين الاخضر بان يدَقّ وينقع في الماء البارد ثم يوخذ من نقاعتهِ ويجعل في خصاص البق اي في الشقوق التي يكون فيها فيهلك

اصلاح غلط

ورد في الجزء السابق صفحة ٢٨٢ سطر ١٧ العلمي وصوابهُ العملي